نقابة الصحافيين و"التربية العالمية" توقعان مذكرة للتعريف بمبادرات "إلهام فلسطين"

عورتاني والنجار يتبادلان الاتفاقية بعد توقيعها.

رام الله - "الأيام": وقّعت نقابة الصحافيين، في مقرها برام الله، أمس، مذكرة تفاهم مع مؤسسة التربية العالمية، بهدف تعزيز التعاون بين الجانبين، فيما يتعلق ببرنامج "إلهام فلسطين"، والارتقاء بدور الإعلام المحلي في التعريف بالمبادرات التربوية الملهمة وتعميمها، إضافة إلى تنفيذ عدد من الأنشطة المشتركة في هذا المجال. ووقع على المذكرة نقيب الصحافيين د. عبد الناصر النجار، وأمين عام مؤسسة التربية العالمية د. مروان عورتاني.

واعتبر النجار أن توقيع المذكرة خطوة في غاية الأهمية، لجهة ترسيخ مساهمة الإعلام في الترويج للمبادرات الملهمة ضمن البرنامج، لافتا إلى محورية دور الأخير في تحسين نوعية التعليم، وإبراز المبادرات الخلاقة التي من شأنها إحداث تغيير نوعي في البيئة التربوية.

ورأى أن "إلهام فلسطين" شكل إضافة استثنائية للنظام التعليمي، الذي أشار إلى ضرورة النهوض به على شتى الصعد، مضيفا "إن البرنامج استطاع أن يغير الكثير فيما يتعلق بالبيئة التعليمية، خاصة في المدارس الحكومية".

وأشار إلى أن المذكرة تأتي بهدف إدماج الجسم الإعلامي بشكل أكبر في إنجاح تجربة البرنامج، وتعميم المبادرات التربوية، وبما يتيح تسهيل حصول الصحافيين على المعلومات المتصلة بالشأن التربوي، وإعداد كوادر إعلامية مختصة بهذا الحقل.

وقال: نسعى لإيجاد مجموعة من الصحافيين المتخصصين بالجانب التربوي، وأن يكون هناك منتدى إعلامي بالشراكة مع "إلهام فلسطين" لإيجاد رأي عام ضاغط وفاعل لجهة إحداث تغيير في النظام التعليمي.

وأوضح أن تجربة البرنامج أظهرت مدى أهمية الإعلام في رفد العملية التربوية وتطويرها، مضيفا "إننا نتطلع عبر هذه المذكرة إلى المساهمة في تحسين نوعية التعليم، وإيجاد رأي عام ضاغط للكشف عن الإبداعات التربوية في المدارس وتعميمها".

وأضاف النجار: لدينا إشكاليات تعليمية وتربوية عديدة، ورغم التقدم الذي أحرزه النظام التعليمي، إلا أن نوعية التعليم ما زالت دون الحد الأدنى المطلوب، معرباً عن أمله أن تكون هذه المبادرة بمثابة بداية، لخلق جسم صحافي واع، وقادر على التعبير بطريقة صحيحة عن "إلهام فلسطين"، التي قدمت الكثير للمجتمع.

من جهته، أكد عورتاني حرص القائمين على "إلهام فلسطين" على تكريس الشراكة مع القطاع الإعلامي، باعتباره النافذة الأساسية لتعميم المبادرات الملهمة.

وأشار إلى تعاظم دور الإعلام وتأثيره على صعيد تشكيل الوعي الفردي والجمعي في شتى المجتمعات، مضيفا "إن هذه الشراكة مع الجسم الإعلامي سيكون لها مردود تنموي خاص ومميز"، وقال: إننا نعول على هذه الشراكة لمنح "إلهام فلسطين" زخما جديدا، وإيصال ثقافتها إلى شتى فئات المجتمع.

ونوه إلى أن البرنامج استند منذ بداياته إلى إيجاد شراكة وطنية مع شتى الهيئات الرسمية والأهلية والخاصة ذات الصلة، من منطلق أن التعليم مسؤولية الجميع، مشيراً إلى نتائج دراسة كانت أعدتها "التربية العالمية" وشملت عدة دول فضلا عن الأراضي الفلسطينية، وأبرزت أن الإعلام يشكل العنصر الأكثر تأثيرا على الصعيد القيمي، والسلوكي.

وبين أن الاستثمار بالتعليم في الأراضي الفلسطينية يفوق أي شكل آخر من الاستثمار، باعتبار أن الإنسان هو رأس المال الوطني، خاصة في ظل الافتقار إلى الموارد الطبيعية.

واستعرض عورتاني جانبا من الإنجازات التي حققها البرنامج، ومن ضمنها حصول مجتمع "إلهام فلسطين" والشراكة التي أوجدها، على الجائزة الأولى على صعيد الابتكار والإبداع التربوي على مستوى المنطقة العربية خلال العام الحالي.

وقال: لم يبخل الإعلام في احتضان "إلهام فلسطين"، وإيصال رسائله إلى أرجاء الوطن، وتشمل هذه الرسائل بث روح الأمل، والعمل، والريادة، والمبادرة في مخيمات، ومدارس، وأرياف فلسطين.

وذكر أن آمالا كبيرة تعقد على الإعلام من أجل المساهمة في تعظيم مردود المبادرات التربوية الملهمة، وتعميمها، لا سيما أن التعليم حول العالم مقبل على تغيرات كبيرة خلال العقد المقبل، جراء التطور التقني والإعلامي المتسارع الذي يشهده العالم.